

ولكنها لم تحبه غير نظرة
وما هي تعني ما استفاد وانما
فلاطفها فاستانست بابتسامه
ترامت عليه والتبذل عندها
فؤادك كذاك القلب لكن بلا هو
فالوت اليه والدلال يميلها
ولاعبها مستشفقا هذب ثوبها
تفهم فيها الف معنى وترجا
توهم عيني غيرها فتفها
ومازحها حتى تميل وتبسم
عفاف فلا تدري التأويل منها
فعل لها دل على تلك حرما
فضم ملاككا طاهرا متجسما
وضاحكها حتى ملا ضحكها الف

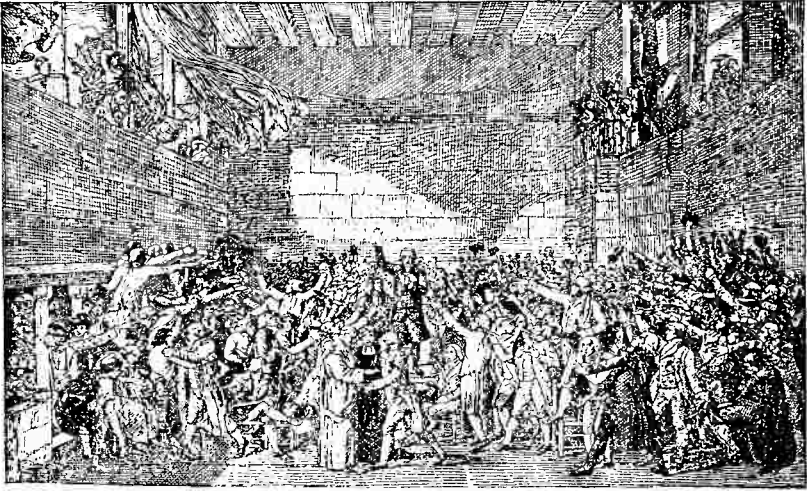
رآني يا ابي فتى قد عرفته
وقصت عليها بنتها كلما جر
فقال ومعنى قولها في ابتسامها
يمثل دورا يتغيه حقيقة
ويا انا ما احلى الفتى ما ارق ما
حديث صغير يخبر الامر مثلا
وقد عرفت ذاك المحب المتينا
وهيات ما يغيه قد عز مغنا

مشاهير المتقدمين والمتأخرين

ثلاثة رسوم

يمين قاعة لعب الكرة * الفتى يسوع بين الكتبة
والفريسيين في صفه * احراق الاحياء والاموات

﴿مجلس الدوما الفرنسي والدوما الروسي﴾ وقع لأول مجلس دستوري اجتمع في فرنسا ما وقع لمجلس الدوما الروسي في هذا العام . ولكن المجلس الفرنسي تغلب على الهيئة الحاكمة لان شعب باريس ثار يشد ازره وعجزت الحكومة عن كبح جماحه . ولذلك قال الناس حين حل البرلمان الروسي ان مصير امره متوقف على الشعب الروسي . وقد ظهر بعد ذلك ان الشعب الروسي اضعف من حكومته
وبيان خبر « الدوما الفرنسية » ان الملك لويس السادس عشر جمع نواب الولايات



بين ملعب الكرة

اول مجلس دستوري فرنسوي اراد الملك لويس السادس عشر حله بعد ثلاثة ايام من اجتماعه فاجتمعوا وافسموا يميناً انهم لا يتفرقون حتى يضعوا الدستور

لاصلاح الميزانية وضرب ضرائب جديدة ومن دستور للامة (١) فاجتمع النواب في ١٧ يونيو من عام ١٧٨٩. ولكن لم تمر ثلاثة ايام على اجتماعهم حتى اقنع الامراء والنبلاء والاساقفة الملك لويس السادس عشر بمنع اجتماعهم لاسباب بطول شرحها . فاعلن المسيو دروبروزه من حاشية الملك انه تقرر اقفال القاعة التي يجتمع فيها المجلس لرغبتهم في اعدادها لحفلة ملكية . فلما قدم اعضاء المجلس وجدوها مقفلة فذهب بهم رئيسهم العالم بالي الى قاعة اخرى في شارع آخر لعقد جلستهم فيها فوجدوا عليها الحراس يحرسونها . فاقترح عليهم حينئذ الدكتور كليوتين « صاحب الكليوتين آلة الاعداد المشهورة » بان يعقدوا جلستهم في قاعة واسعة للعب الكرة كانت في شارع اوتل دي لورج . فهرع الرئيس والاعضاء الى هذه القاعة وعقدوا فيها جلستهم . واول عمل عملوه انهم افسموا جميعاً الا واحداً منهم يميناً انهم لا يتفرقون حتى يضعوا دستوراً للامة الفرنسية مما اصابهم من اضطهاد الملك وحاشيته . والرسم المنشور هنا يمثلهم مجتمعين حول رئيسهم العالم بالي وايديهم ممتدة يقسمون اليمين .

(١) هذا احد وجوه الشبه بين الدوما الفرنسية والدوما الروسية

ولما جاءهم درو بروزة يطلب منهم باسم الملك والقانون ان ينفروا اجابه الخطيب ميرابو بجوابه المشهور « اذهب وقل لمولايك اننا اجتمعنا في هذا المكان بارادة الشعب ولا نخرج منه الا والحراب في صدورنا » (١) - وهذا هو بدء الدستور الفرنسي . ولذلك يعتبرون تلك القاعة التي كانت للعب الكرة مهداً له وهي اليوم في باريس مزار للناس والرسم المنشور هنا رسمه الرسام الطائر الصيت لويس دافيد ولوك اوليفيه مرسوم . وهو موجود اليوم في متحف اللوفر في باريس وفي القاعة المذكورة آتفاً نسخة منه . وفي صدره الى يمين الرئيس الواقف في الوسط كاهنان وراع بروتستنتي من الاعضاء اشارة الى اتفاق الشعب من جميع الطبقات والمذاهب يؤمئذ على الرغبة في الاصلاح والدستور . والى يسار بالي الرئيس رجل كبير الهامة رافع يده وهو الخطيب ميرابو المشهور . والناظر الى هذا الرسم يرى امامه مشاهير الرجال الذين كانوا مبداء الثورة الفرنسية



الفتى يسوع بين الكتبة والفريسيين
بباحثهم ويناظروهم في الكتب

✽ الفتى يسوع بين الكتبة والفريسيين ✽ يمثل الرسم الثاني الذي نشرناه في هذا الفصل يسوع في الثانية عشرة من عمره جالساً في المعبد بين الكتبة والفريسيين اليهودي باحثهم (١) وفي رواية اخرى « الابقوة الحراب » والرواية الاخرى اصح . ولما حلت الدوما الروسية وطلب من الاعضاء الخروج من القاعة اجاب احدهم مثل جواب ميرابو هذا . وهو شبه آخر بين المجلسين

وبناظرهم . وهو رسم الرسام فليكس بارباس وقد اجاد في رسمه كل الاجادة في وصف
الحماسة الجدلية واللفظ الصياني مقرونين بالقوة الناشئة عن رسوخ في الاعتقاد



احراق الموتى في الهند

الميت ممدود فوق الحطب ورجلان بضمان النار فيه والدخان بدأ يرتفع منه

✽ احراق الاحياء والاموات ✽ كان فريق من سكان الهند يحرقون الاحياء مع موتاهم . فاذا توفي رجل عن امرأة قضي على زوجته بان تحرق معه اكراما له ورغبة في ان لا تبقى بعده . والارجح ان عادة احراق الموتى مأخوذة عن قدماء اليونان في جاهليتهم . وقد وصف هوميروس احراق جثة باتروكلوس القائد الشجاع فذكر انهم احرقوا معه بعض اسرى الحرب اكراما له . واذا كان التمدن الحديث قد ابطل في الهند وغير الهند احراق الاحياء فقد قام في اوربا جمعيات وعلماء يقولون ان عادة احراق الموتى لمي خير من عادة دفنهم . وقد اذنت لهم الحكومات الاوروبية بانشاء افران خصوصية رسمية لحرق الجثث التي يوصي اصحابها برغبتهم في احراق جثثهم بعد موتهم . اما فائدة هذا الاحراق عندهم فهي حفظ صحة الاحياء لان كثيراً من ميكروبات الامراض والابوثة تعيش في المدافن زمناً طويلاً ثم تنتشر منها بين الاحياء هذا فضلاً عن انبعاث الروائح الكريهة من القبور وافسادها الهواء . والاعتراض الذي يعترض به على هذه العادة التي من حقها ان تجرح

العواطف الشرقية ان احراق الجثث يحول دون فحصها وتشريحها في المسائل الجنائية اذا ظهرت ضرورة لذلك بعد الموت والاحراق . هذا غير الاعتراض من الجهة الدينية الذي يعترض به اصحاب المذاهب الدينية . فانه لما طلب بعضهم في مصر الاذن بانشاء فرن لحرق جثث الموتى فيها اذنت الحكومة المصرية بذلك واصدرت به امراً رسمياً ولكنها اشترطت في هذا الامر ان لا يُقبل للاحراق في هذا القرن جثة لمسلم . واول جثة احقرت في اور وبا كان احراقها في فرن في ميلان في ٢٢ يناير سنة ١٨٧٦ . وهذه العادة آخذة اليوم في الشيوع والانتشار وبعضهم يزعم انها ستكون شريعة للموتى في المستقبل . وكثيرون من خاصة العلماء يفضلون ان تحرق جثثهم بعد موتهم على دفنها

باب التقريظ والانتقاد

﴿ حواء الجديدة ﴾ أشرنا في الجزء الخامس الى هذه الرواية الجميلة التي وضعها جناب نقولا افندي حداد الصيدلي القانوني وموآلف الكتب والروايات الاجتماعية المفيدة المنشور اعلانها في صفحة الاعلانات في هذا الجزء . وقد وصل حضرته الى نيويورك في منتصف الشهر الجاري فلتني من افاضل المهاجرين وادبائهم ما يستحقه فضله وادبه من الحفاوة والاكرام . وقد كتب الينا احد اصدقاء الجامعة الخصوصيين جناب شبل افندي دموس وهو كاتب فاضل من عقلاء السوريين في الداخلية يقول ضمن كتاب خصوصي « ان قدوم نقولا افندي حداد يجعل نصيب المهاجرين من رجال العلم والادب وافرأ . وربما كانت نهضة المشاركة في الغرب اعظم منها في بلادهم في زمن قريب . واني بعد انتقال الجامعة الى نيويورك وقدوم حداد افندي اليها لاكثر رغبة في الاقامة فيها مني من قبل . اذ لي شغف باهل العلم دونه شغفي بالجانسان في زمن الصبي »

قلنا والفضل يعرفه اهله وذووه . والذي يرتاح الى مصاحبة اهل العلم والادب وتنشيطها والاعتراف بمزاياها مع كساد بضاعتها عندنا بالقياس على رواجها عند الامم الراقية انما يدل على فضله وجودة طبعه وكرم اخلاقه . والعكس بالعكس